وعرّبها معروف افندي الارناؤط احد تلامذة المدرسة العثمانية وثمنها بشلك واحد تباع في مكتبة التوفيق

تشطير ابيات الرصافي

متى ينتشي الشرق الذي اغبر افقه
رجالا ذوي جد بهم يأمن الغربا
وتقطر سحب العلم فيه وسيما
سحابة علم تمطر الشرف العذبا
فان دبور الذل اودت بعزه
وصارت به الاحوال سيئة العقبي
واصبح فيه العلم قد غاض مائه
وكادت سموم الجهل تحرقه جدبا
تبصر اذا دارت رحى الشر هل ترى
لها في جميع الشرق غير الاذى حبا
وهل انت في كل الوجود ترى لها
سوى الجهل في اثناء دورتها قطبا

بيروت محمد سعيد اياس

الاتحاد العثماني

١٣٢٦

قيمة الاشتراك

في بيروت عن سنة : اربعة مجيديات
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية

تدفع سلفاً

ثمن النسخة · متاليك واحد

تفاوض الادارة باجرة الاعلانات

المكاتبات

باسم صاحب الاتحاد : احمد حسن طباره

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

العدد ٣٨٩ — الجمعة ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٧ و ١٨ كانون اول ش سنة ١٣٢٥ و ٣١ كانون الاول غ سنة ١٩٠٩ — السنة الثانية

الاصلاح

الاسلامي

الباعث عليه · المطالب به · فهرست اركانه

« تابع لما قبله »

بعد ان تقتنع معشر المسلمين بوجوب الاصلاح على هذا الوجه نعود فنتساءل عمن يتصدى لهذا الاصلاح ؟ وممن ننتظر القيام باعبائه ؟ كنا اوجزنا في مقالنا السابق واشرنا الى ان الاصلاح الديني هو وظيفة من وظائف علماء الدين وانهم ان لم يقوموا به لم يقم غيرهم · وان هم شغلوا عنه كان سواهم عنه اشغل

وقد يقولون ان كان لا بد من هذا الاصلاح فينبغي ان يكون المطالبون به هم الحكام والرؤساء والعظماء والاغنياء اما علماء الدين فعظمهم قد شغلهم امر دنياهم عن النظر في امره · وان فرغوا له فليس منهم مال ليساعدهم ولا لهم عصبية تعضدهم

بمثل هذا الكلام يحاول العلماء زحزحة عبء العمل عن عواتقهم والقائه على عاتق غيرهم

اصلاحنا المنشود ليس بدعا من كل اصلاح ديني او اجتماعي قامت به جماعات البشر · وحصل في ازمنة التاريخ القديم والحديث

هذه الاصلاحات انما يقوم بها اولئك الذين لم تلههم مناصب الجاه · ولا مظاهر العظمة عن النظر في ما حل بقومهم من البؤس والشقاء والبحث عن اسبابه ووسائل النجاة منه

امثال هؤلاء هم المرجوون للبحث في الاصلاح لا اولئك الرؤساء والعظماء الذين لا يشعرون بالحاجة اليه · وقد يأنفون من الاشتغال به بل ربما قاوموه اشد مقاومة · لانه قلما يخلو من تحطيم امتيازاتهم وزحزحتهم عن مستوى عظمتهم

وهكذا كان شأن الرؤساء في كل انقلاب ديني واصلاح اجتماعي وقد عاتب القرآن النبي صلى الله عليه وسلم في جملة آيات على عنايته بامر كبراء العرب وانتظاره انتشار الاسلام ورسوخ قدمه بواسطة ايمانهم · فكان صلى الله عليه وسلم حريصاً على دعوتهم ، واقامة البراهين لهم ، وكان انشغاله بهم ، يدعوه احياناً للاعراض عن المستضعفين والتولي بوجهه الشريف عنهم ظناً منه ان هؤلاء تبع لاولئك الرؤساء وان الرؤساء متى آمنوا آمن المستضعفون فنبهه القرآن الى ان الله لم تجر عادة الله بان يجيب الدعوة لاول امرها امثال اولئك الرؤساء ، وانما يجيبها اولئك المستضعفون حتى اذا انتشرت الدعوة ، واشتد عضد المؤمنين تبعهم الكبراء والعظماء طوعاً او كرها

ومحصل القول ان اي نوع من الاصلاح لا يتم الا بسعي الذين يعنيهم امره ، واصلاحنا الاسلامي انما يعني علماء الدين ، فهم المكلفون به ، المخاطبون شرعا بالعمل على تحصيله ، وليس العمل منهم سوى الدعوة اليه بخطبهم وكتاباتهم وتآليفهم ، حتى اذا اقتنع بذلك جمهور الامة ، ومعظم افرادها هبوا هبة واحدة فاكتتبوا لمدارس يشيدونها ، وتآليف يضعونها ، وجمعيات يعقدونها ، ونواد ينشئونها ، من كل ما فيه تحصيل هذا الاصلاح ، وتحقيق امره ، وعماد الاصلاح بوجه عام او اصل الاصول في الاصلاح انما هو التربية والتعليم الاسلاميان · او قال هو · المدرسة الاسلامية · هذا هو اصل الاصول · اما بقية الاصول والاركان فانأتي على ذكرها هنا موجزة بصفة فهرست مجمعها · وكفاف يضم شتيتها :

(١) ان نعلم طلاب العلوم الدينية تعليماً يؤهلهم للاجتهاد · مادمنا على يقين انه لا يوجد اليوم في المسلمين من هو اهل للاجتهاد

(٢) ان نصلح المكتبة الاسلامية فنختار الكتب المفيدة منها ونهمل ما لا يفيد ونتخذ طرائق في التأليف سهلة تقرب العلم وتختصر الزمان

(٣) ان لا ندع احدا يعد نفسه من رجال الدين ، ويتزيا بزي اهله ، ويتصدى للفتيا والارشاد مالم تتحقق اهليته بواسطة جمعية مكلفة بذلك

(٤) اذا اراد الله وعاد الينا الاجتهاد فلا يكون اجتهادنا فرديا · وانما يكون اجتماعيا ، فيجتمع المجتهدون ، ويقررون الحكم بالاكثرية

(٥) ان ننظر الى جميع المذاهب على السواء : فلا نفرق بين الائمة ، ولا نلتزم اقوال امام بعينه وانما يأخذ اهل كل عصر من مذهب كل امام ما يناسب مصلحتهم

(٦) ان يكون مدار الاحكام الشرعية · والمعاملات القضائية المصلحة فهي الحكمة في كل محكمة · والمسئولة في كل مسألة

(٧) ان لا نحدث في الدين حدثا ولا نبتدع شيئاً كبيراً بداعي ان له في السنة اصلاً صغيرا · وانما نقف عند حد ماورد عن الشارع وثبت في السنة بقدره

(٨) ان نميز العقائد الدينية عن التقاليد التي مرجعها النقل الآحادي او الرأي الاجتهادي او مجرد الشيوع بين الاشياخ · فلا نكلف انفسنا بعقائد لم يكلفنا اياها الشارع الرحيم · فلا نكفر مؤمناً الا اذا انكر عقيدة ثابتة لا تقليداً ص ... يا ·

(٩) ان لا نعتمد في تصحيح الحديث على صحة روايته وسنده وحدها بل ننظر في متن الحديث ومدلوله ومضمونه : فان وافق اصول الدين وآي القرآن قبل · والا رد مها كان من امر سنده وروايته

(١٠) ان لا نجري قياس واستنباط في العقائد والعبادات والشعائر ، بل نعتمد فيها ظاهر النص · وانما القياس يكون في المعاملات الفقهية كل ما يتعلق به القضاء ويختلف باختلاف الزمان والمكان ويسمى اليوم (الحقوق المدنية)

(١١) ان نرفع من شأن العمل قليلا فلا نزعم ان المسلم ينجو بمجرد اقوال يرددها · او تقاليد يحملها ، او حركات يأتي بها ، بل ان المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده بالفعل · وعمل الاعمال التي حث عليها الاسلام · وتخلق بالاخلاق التي امر بها · والا كان الدين دعاوى فارغة والفاظاً مهملة · او يقال كان الدين عبثاً والوحي هذياناً

(١٢) ان نرفع ايضاً من شأن الاسباب قليلاً · ونعتبرها مظاهر لارادة الله تعالى وقدرته · فلا نهملها الى حد ان نقول ان السم لا دخل له في موت من تناوله فمات به وان هذا المتناول لو لم يتناوله لمات ايضاً والا تعطلت الحدود وشك في حكمة المعبود

(١٣) ان يترك الفقهاء كثيراً من النظريات والمسائل الى ارباب الاختصاص في علومها · فلا يكون الفقيه طبيباً او مهندساً وكيماوياً وقائد حرب الخ وانما يبحث فيما يعلم · ويدع ما لا يعلم لمن يعلم · هذا ما خطر لي جمعه من كليات الاصلاح وقواعده الاساسية وقد اتذكر في وقت آخر او يتذكر غيري غير ما ذكرت فيلحق به · واعد القاريء بكتابة رسائل أخرى آتي فيها على شرح ما سردت · وتفصيل ما اجملت واسأل الله ان ييسر لي ما قصدت ويغفر لي ما اخطأت

«المغربي»

مجلس المبعوثان

الجلسة ١٧

الارتكابات والاختلاسات

في معمل البارود في طوبخانه

اصبحت الصحف التركية تنشر جلسات المجلس في الاسبوع مرة او مرتين فقط بعد ان كانت لا تنشر صفحة او صفحتين من مذاكراته يومياً [illegible] ملّ القراء من قراءة جميع المذاكرات على ما فيها وقد ارتأينا [illegible] ان نوجز جميع [illegible] الماضية [illegible] في الاسبوع [illegible] المجلس [illegible] الجرائد التركية [illegible]

المذاكرات فرأينا جريدة (اقدام) اميل الى التفصيل والترتيب و (صباح) تكاد تدانيها او تقل عنها تفصيلاً وترتيباً اما (طنين) فانها تنشر المذاكرات بشكل فكاهي مضحك واما تصوير افكار كانها اميل الجميع الى الاجمال والايجاز ولذلك رأينا ان نعول عليها فيما يتطلب الاجمال وعلى (اقدام) فيما يتطلب التفصيل قالت الاولى عن جلسة ١٧ المذكورة ما معناه

قريء امس (اي ٧ كانون الاول) التقرير ههم جداً تبين فيه لانظار وكلاء الامة سوء الاستعمال العظيم الواقع في معمل البارود والمدافع والمظنون انه سيظهر ارتكابات واختلاسات وحيل وخفايا كثيرة

كان المجلس في هذه الجلسة ايضاً على حال اضطرابية لم ير نظيرها فانه بعد الاجتماع بينما كان مقرراً بجلسة واحدة واذا بالمجلس يعين الساعة العاشرة لاعادة الاجتماع فاجتمعت في الوقت المعين الاكثرية وتذاكرت بكل عجلة بمسألة تعيين معاش لمعاون والي بغداد

ثم طالبوا البحث في مسألة مهمة لا يجوز تأخيرها وهي مسألة الاختلاسات في الباروتخانه والطوبخانه

فقام نور الدين بك مبعوث سيورك وقرأ تقريراً مفصلاً مسهباً شرح فيه سوء الاستعمال الحاصل في الباروتخانه والطوبخانه فتأثر النواب تأثيراً كبيراً وادخلوا المذاكرة عليه الى روزنامة الجلسة التالية بصورة مستعجلة

وقالت اقدام: بعد تلاوة التقرير نهض احمد ماهر بك مبعوث قسطموني الى كرسي الخطابة وقال

يفهم من هذا التقرير الذي يشرح الارتكابات والاختلاسات ان الطوبخانه كانت بدون صاحب او مالك كما كانت كذلك جميع الدوائر في العهد السابق والاغرب ان الطوبخانه لم تزل كذلك في هذا العهد [illegible] اطلب اصدار قرار [illegible] وجود [illegible] المذاكرات على هذا التقرير

[illegible] ماهر [illegible]

لتنسيق نظارة الحربية ثم الطوبخانه وتنسيقها كان متعلقاً بالكثير ثم اني بعد ان اكملت وظيفتي ذرت المعامل بصورة مخصوصة فاستغربت بانها لا تنسيق وانها تحتمل ادارة بدلاً من ان تكون نظارة وفي الحقيقة ان الطوبخانه محتاجة الى التنسيق واني ارى من الوجوب القطعي ان يكون فيها مأمورون اختصاصيون واصحاب وجدان ليتسنى لكل انسان ان يقوم بعمله الخاص به

اما الباروتخانه فقد صرف فيها مئات الوف من الليرات باسم عمل (بارود بدون دخان) ولا اقول عن هذا الصرف انه ارتكاب وارتشاء انما اقول انه نتيجة عدم الاختصاص بفن عمل البارود

شكري افندي: لانه يعطوا شهادة حسنة . . .

ظاهر بك: اني لا اقول الا ما يأمرني به وجداني · نعم ان الباروتخانه قد حصل فيها في الماضي ما حصل اما اليوم فانه يوجد فيها كيماوي وجد سيف (معمل البارود بلا دخان) في البلاد الالمانية مدة اربع سنوات ونصف ونال الشهادة من الدرجة الاولى · وبهمة هذا الكيماوي تستخرج الدولة الآن باروداً بدون دخان مستغنية عن معامل المانيا وقد اجتمعت بهذا الشخص فرأيته عارفاً بسوء الاستعمال الحاصل من قبل وهو يقول بانه سيبذل جهده في اظهار الخفايا كلها · واني في السنة الماضية قد قدمت تقريراً فصادف ان المجلس كان في ختام مدته فلم تحصل نتيجة والذي اراه ان يوجد هناك القائمقام حقي بك الكيماوي وضباط ممتازون يمكن ان تستقيم الحالة بهم

ان المسألة يجب لها الدقة والاعتناء ويجب ان يرافق هؤلاء الضباط لجنة من المجلس العسكرية

مصطفى عارف بك: طلب بعضهم طلباً مهماً وهو ان يكون الناظر المسئول موجوداً في المذاكرات فاذا ارتأيتم ان تطرحوا هذا الطلب على الاراء فانت المذاكرات لا تكون [illegible]

شكري افندي [illegible]

[illegible]

وتوزيعه

احمد بك: الجراءات [illegible]

ظاهر بك: فان استحسنتم فعجلوا بالقرار

الرئيس: ستؤجل المذاكرة الى ما بعد العيد

ظاهر بك · لا بأس اذا بقيت الى ما بعد العيد لكن يجب الاستعجال بها

الرئيس · بهذه المناسبة ابين لكم ان المجلس سيجتمع يوم الاثنين (خامس يوم العيد) فهل تريدون ان يكون اجتماعاً عمومياً ام لا ؟؟

مصطفى عارف بك · نعم ويجب ادخال هذه المسألة في مذاكرات يوم الاثنين نفسه

الرئيس · تعلمون ان في مذاكرات اليوم مسألة الاملاك في اماته · ومسألة الاستقراض في امانة الشهر لكن اتأسف ان هاتين المسألتين لم يخرجا حتى الآن من الشعب اه

حوادث محلية

اعانة الاسطول

في الساعة الثامنة من نهار امس (الخميس) اجتمع في قاعة الاستقبال من دار الحكومة عدد من وجهاء الثغر واعيانه برآسة واليها الناظم فقرئ التلغراف الوارد من رياسة الجمعية التي تألفت في الاستانة لانشاء سفينة حربية جديدة والتي تعهدت بجمع ١٥٠ الف ليرة في مدة عشرين يوماً · وكذلك التلغراف الوارد من نظارة البحرية تستفز به همم العثمانيين في البلاد كافة لهذه الاعانة الشريفة في مدة لا تتجاوز الخمسة عشر يوماً ، فقابل الجميع هذه الاعانة بوجه باش وقلب مملوء بالغيرة والحمية واجمعوا على ان تقوية الاسطول العثماني من اهم المواد الحيوية للدولة والامة وبعد المذاكرة استقر الرأي على تأليف جمعية لجمع الاموال [illegible] مؤلفة برئاسة الوالي من الافندية الآتية

اسماؤهم بحسب ترتيب الهجاء:

احمد افندي بيهم · الشيخ احمد طباره · باسيل ميخائيل بارد · بدر دمشقية · جرجي موسى سرسق · جرجي متري سرسق · جرجي دباس · جان بسترس · ابراهيم دانا · خليل سركيس · سليم علي سلام · الحاج سليم براب · سعيد صباغه · الشيخ طه النصولي · كمال عيتاني · منيح رمضان · الحاج محمد طباره · ميشال تويني · نجيب طراد · نجيب اصفر · نصري شقيرى

وقد انتخب من هؤلاء الشيخ طه افندي النصولي اميناً للصندوق ونصري افندي شقيري كاتباً

وقد ارتأى الحاضرون ان تكون تبرعات المأمورين لاول مرة عشرة في المائة على الاقل وتترك الزيادة لاختيار المتبرع ، وتقرر ان يكون الاجتماع الاول لهذه الجمعية في الساعة التاسعة عربية من نهار اليوم (الجمعة) في الدائرة البلدية وكتبت الولاية الى الملحقات بان ينسجوا على هذا المنوال

هذا ومما نشهده في غيرة البيروتيين وحميتهم الوطنية وعواطفهم الشريفة يغنينا عن الاسهاب وترصيع الجمل المستفزة للهمم والمستندية للاكف فان كل عثماني ينبض في جسمه عرق الوطنية يشعر بدافع من نفسه الى الاخذ بناصية هذا المشروع الجليل ومد يد المساعدة له لان فائدته عائدة عليه ، بل الانسان انما يسعى في هذه الحياة الدنيا ليعيش شريفاً ، واي شرف اجل للانسان من ان تكون الدولة التي ينتمي اليها ويستظل بلوائها عزيزة الجانب منيعة الحمى

واننا نرجو عن صفحات الاتحاد باسماء المتبرعين ونطلب من كل لجنة تألفت في البلدة لاعانة الاسطول وجمعت اعانة باسمه ان تدفع ما جمعته الى امين صندوق الجمعية وتأخذ به وصلا

المجلس لنظارة العدلية

الحق بانتخاب اعضاء المحاكم

نشرت جرائد الاستانة قانون التشكيل العدلية الذي وضع حديثاً للولايات فتبين لنا منه ان ليس لنظارة العدلية الحق بانتخاب اعضاء المحاكم الا ابتدائية والبدائية بل بانتخاب رؤسائها فقط كما يستفاد ذلك من المادتين الرابعة والخامسة من القانون المذكور ولهذا نرى ان النظارة قد ارتكبت خطأ في القانون ايضاً لان انتخاب اعضاء المحاكم باق على حالته الاولى طبقاً للنظام القديم الذي لم يفسخه مجلس المبعوثان بل بقي معمولاً به حتى الان وهذا تعريب القانون الجديد نقلاً عن جريدة الولاية الرسمية:

تعريب قانون تشكيل العدلية في الولايات

المادة الاولى — تشكيلات العدلية لا تكون تابعة لتشكيلات الملكية بل تشكل المحاكم البدائية والاستئنافية في الاماكن التي يرى لزوم لتشكيلها فيها

المادة الثانية — تنقسم محكمة الاستئناف عند اللزوم الى دائرتين حقوقية وجزائية فما كان من الدعاوى متعلقاً بالحقوق والتجارة تراه دائرة الحقوق وما كان منها جزائياً تراه دائرة الجزاء وقد تتعدد دائرة الجزاء عند الايجاب في بعض الاماكن كي ترى دعاوي الجنحة والجناية

المادة الثالثة — محكمة الاستئناف الحقوقية هي المرجع الاستئنافي لمحاكم التجارة في مركز الولاية وفي الالوية

المادة الرابعة — تنتخب نظارة العدلية عند اللزوم رؤساء محاكم الاستئناف الاولين في بعض الاماكن على وجه يجوز لهم ان يكونوا حائزين ايضاً الصفة التي لمديري العدلية

المادة الخامسة — تتشكل محاكم بدائية رؤساؤها منتخبون من قبل نظارة العدلية ووظيفتها رؤية الدعاوي الحقوقية والتجارية والجزائية في الاقضية اللازمة واذا قضت الحاجة بتفريق الوظائف وتقسيمها الى دوائر متعددة في الاقضية التي لا يوجد فيها محكمة حقوقية ومحكمة تجارية مستقلة تكون رياسة القسم التجاري مناطة بالنواب ويعين لهذه المحاكم على جدة مدعون عموميون ومستنطقون · وفي المسائل التي لم يعطوا بها قراراً يلزم عند الحاجة الاستئناف باشكاتب المحكمة بوظيفة الاعضاء

في ١٥ شعبان سنة ٣٢٧
وفي ١٨ اغستوس سنة ٣٢٥

«والاتحاد» يطلب باسم الحقوق العمومية من الولاية الاحتجاج رسمياً على تعيين النظارة الأخير لانه حق من حقوق الامة خولها اياه القانون القديم والجديد وسلبته منها نظارة العدلية

على ان المحاكم النظامية مقيسة على مجالس الادارة من حيث ان هذه المجالس محاكم بالمعنى فلا يجوز غصب حق انتخاب اعضاء المحاكم من اهله الذين لهم الخيار بانتخاب من شاءوا الحكم عليهم او لهم ممن يرون فيهم الكفاءة من ابناء جنسهم ولغتهم

الدعوى على الاتحاد

«مذكرة الجلب»

تلقينا امس مذكرة الجلب صادرة من ادارة الاستنطاق مؤرخة في ١٦ كانون الاول سنة ٣٢٥ وذلك بمادة (استجوابه) عما كتبناه بشأن الرشوة في نظارة العدلية وعينت الدائرة الساعة السادسة من يوم الاثنين القادم للاستنطاق

غرفة الزراعة

قرر مجلس ادارة الولاية في جلسته الاخيرة احداث غرفة للزراعة في الثغر وعين لها الاعضاء الافندية الآتية اسماؤهم بحسب ترتيب الهجاء:

الشيخ رشيد الفاخوري ، زهدي الحجا ، سعد الدين رمضان ، سليم ايوب ثابت ، عبد الستار لعلي · فيليب ثابت كامل علي سلام · منح الصلح · محمد عرداتي · متري قبطي · نجيب اصفر يوسف بيهم

مرافيء سورية

قررت نظارة النافعة ارسال لجنة فنية للنظر في انشاء مرافيء على بعض ثغور سوريا مؤلفة من اربعة من العثمانيين واربعة من الفرنسيين وهي برآسة المسيو كوداو · واخص الثغور التي سينظر في انشاء مرافيء فيها ، بيروت وطرابلس الشام والاسكندرونة ويافا (الرقيب)

براءة صاحب المقتبس

تلقينا في هذا الصباح تلغرافاً من رصيفنا احمد افندي كرد علي صاحب جريدة «الامة» في دمشق وشقيق صاحب المقتبس هذا نصه ·

برأت ساحة محمد افندي كرد علي صاحب المقتبس بعدل محكمة سورية الجاضرة · ه

فنهنيء رصيفنا الحر ببراءته من التهمة التي الصقت به ونحن ننتظر عوده قريباً من فرنسا بعد ان قضى اربعة اشهر طريداً شريداً · فرّ خلالها متنقلاً الى مصر فاوربا

حريق ايضاً

شبت النار في الساعة الثالثة من هذه الليلة في دكان كرم عبد الساعاتي في سوق الطويلة فالتهمت الواجهة الخشبية الموجود فيها الساعات والكسالات وغيرها فصادف اذ ذاك مرور حارس المحلة فاخبر دائرة البوليس بالحادثة فجاء بعض رجالها والاهالي فكسروا الباب واطفأوا الحريق حالاً بدون ان يسري لمحل آخر وقد حصل ضرر في بعض الساعات وغيرها لكنه يفقد منها شيء ثم ختمت بالشمع الاحمر ريثما تجري التحقيقات ·

وبلغنا ان المحل مضمون بـ ٥٠٠ ليرة انكليزية في الشركة الانكليزية رويال وان الحريق مفتعل بدليل ان الموجودين من رجال البوليس والضابطة والاهالي شموا رائحة الكاز من الواجهة المحترقة وانه ليس في المحل من البضاعة ما يساوي خمسين ليرة

ارسلت المشيخة الاسلامية بلاغاً الى دمشق بالغاء وظيفة نائب القاضي في مركز الولاية فلذلك انحصرت الاحكام الشرعية في القاضي نفسه

حكمت المحكمة الاستئنافية امس على محمد واشتيوي السويد بسجن كل منهما ٥ سنوات لقتلهما مرور ابن علي مرور وقد ازالت محكمة البدائية الى [illegible]